

المحاضرة الأولى تطبيقات لونية : دائرة الألوان الأساسية والثانوية

المقدمة: الألوان هي اللغة البصرية التي يتعامل بها الفنان والمصمم مع العالم. قبل أن نبدأ في دراسة العلاقات بين الألوان ، يجب أن نتعلم الأساسيات.

أولاً فهم دائرة الألوان، لأنها "الأبجدية" التي تُبنى عليها جميع التراكيب اللونية في الفنون الجميلة.

ثانياً. المفاهيم الأساسية

أ. الألوان الأساسية (Primary Colors)

الأحمر – الأزرق – الأصفر

سُمِّيت أساسية لأنها لا تنتج من مزج ألوان أخرى. هي المصدر الذي تنبثق منه جميع الألوان الأخرى.

ب. الألوان الثانوية (Secondary Colors)

تنتج من مزج لونين أساسيين:

أحمر + أصفر = برتقالي

أصفر + أزرق = أخضر

أزرق + أحمر = بنفسجي.

ج. الألوان الفرعية (Tertiary Colors)

هي ناتجة من مزج لون أساسي مع لون ثانوي مجاور له على الدائرة.

مثال: (أصفر + أخضر = أصفر مخضر).

ثالثاً. شكل دائرة الألوان:

تتكون من ١٢ قسمًا:

٣ ألوان أساسية

٣ ألوان ثانوية

٦ ألوان فرعية

توضع بشكل دائري لفهم العلاقات البصرية بسهولة.

* أمثلة توضيحية من الطبيعة:

السماء (أزرق) + الحقول (أخضر) + الشمس (أصفر/برتقالي) → تكوين طبيعي للألوان الأساسية والثانوية.

أعمال فنية:

لوحة "عباد الشمس" لفان غوخ: استخدام الأصفر كأساسي، والأخضر كثانوي، والبرتقالي لإبراز الدفء.

-التصاميم الشعبية (السجاد، الأزياء الفلكلورية) غالبًا تستخدم الأحمر والأزرق والأصفر كأساس.

* (تطبيقات عملية- تمرين)

١: رسم دائرة الألوان

على ورقة مقسمة إلى ١٢ قسمًا دائرياً.

يلون الأجزاء:

الأحمر، الأزرق، الأصفر (أساسية).

-البرتقالي، الأخضر، البنفسجي (ثانوية).

-الألوان الفرعية بينهما. يكتب أسماء الألوان بجانبها.

تمرين اختياري ٢: البحث في البيئة وتصوير أو رسم مشهد من الطبيعة يبرز فيه استخدام الألوان الأساسية والثانوية.

تمرين اختياري ٣: عمل لوحة بسيطة

رسم تكوين حر (أشكال هندسية أو طبيعية) باستخدام الألوان الأساسية فقط. ثم عمل تكوين آخر بالألوان الثانوية فقط.

*أهمية محاضرة

دائرة الألوان هي الأداة الأولى لفهم العلاقات اللونية. ستستخدم لاحقاً لفهم التباين، الانسجام، الرمزية، وحتى تطبيقات الإعلان والتصميم الداخلي.

*في هذه المحاضرة تعرفنا على:

١. الألوان الأساسية (المصدر).

٢. الألوان الثانوية (الناتجة من المزج).

٣. الألوان الفرعية.

* ٤. شكل وأهمية دائرة الألوان.

-ملخص المحاضرة رسم دائرة الألوان هو تمرين يومي أقوم به لأفهم أن كل لون يولد من الآخر، وأن السيطرة على اللون تبدأ من هذه الدائرة الصغيرة.

استاذ المادة الدكتور

اسرار عباس سمندر

المحاضرة الثانية تطبيقات لونية: التدرجات اللونية (Gradations)

المقدمة: بعد أن درسنا في المحاضرة الأولى دائرة الألوان وفهمنا الألوان الأساسية والثانوية، ننقل اليوم إلى موضوع مهم جدًا في الفنون التشكيلية والتصميم خصوصًا، وهو التدرجات اللونية.

التدرج اللوني يمنح العمل الفني عمقًا، حركة، وحياة، ويُظهر كيف يمكن للون الواحد أن يحتوي على درجات متعددة من الجمال.

اولا المفاهيم الأساسية

أ. تعريف التدرج اللوني: هو الانتقال التدريجي من لون إلى لون آخر، أو من درجة فاتحة إلى درجة غامقة من نفس اللون.

ب. أنواع التدرجات اللونية

١. التدرج أحادي اللون (Monochromatic Gradation):

يعتمد على لون واحد فقط. مثال: الأزرق الداكن ← الأزرق المتوسط ← الأزرق الفاتح. يعطي إحساسًا بالهدوء والانسجام.

٢. التدرج الثنائي أو بين لونين (Bi-chromatic Gradation):

الانتقال التدريجي بين لونين مختلفين.

مثال: الأحمر ← البرتقالي ← الأصفر.

يُستخدم لإظهار الحركة والحيوية.

٣. التدرج المتعدد (Polychromatic Gradation):

الانتقال بين أكثر من لونين عبر سلسلة تدرجية.

مثال: الأزرق ← الأخضر ← الأصفر ← البرتقالي.

يُستخدم في الخلفيات واللوحات التعبيرية.

ثانياً. أهمية التدرج في التصميم

-يمنح الإحساس بالعمق (ثلاثي الأبعاد).

-يساعد في الانتقال البصري السلس.

-يخلق جوًا نفسيًا (الهدوء – الإثارة – الدفء – البرودة).

-يُستخدم بكثرة في التصميم الرقمي، الإعلان، اللوحات الجدارية، والرسم الواقعي.

أمثلة توضيحية للمحاضرة من الطبيعة:

-الغروب: يبدأ بلون برتقالي داكن عند الأفق ثم يتدرج إلى الأصفر الفاتح ثم الأزرق في السماء.

-البحر: الأزرق الغامق عند العمق يتدرج إلى الأزرق الفاتح عند الشاطئ.

اعمال فنيه:

- لوحات الانطباعيين (مثل كلود مونيه) مليئة بالتردات لإظهار الضوء والجو.
- التصاميم الحديثة (الشعارات – المواقع الإلكترونية) كثيرًا ما تستخدم تدرجات لونية لإضافة جاذبية.

(تطبيقات عملية)

- تمرين ١: التدرج أحادي اللون، اختيار لون واحد (مثلاً: أزرق).
عمل ٦ مربعات متجاورة، من الغامق إلى الفاتح تدريجيًا بإضافة الأبيض أو الأسود.
 - تمرين ٢: التدرج بين لونين، اختيار لونين (مثلاً: أحمر وأصفر).
عمل شريط متدرج يبدأ بالأحمر وينتهي بالأصفر، مع المرور بخليط برتقالي في الوسط.
 - تمرين ٣: التدرج المتعدد، رسم مستطيل كبير مقسم تدريجيًا من الأزرق الداكن إلى الأخضر ثم الأصفر فالبرتقالي.
- الهدف: إظهار الانتقال السلس بين عدة ألوان.
- تمرين ٤ (تطبيقي من الواقع): رسم منظر طبيعي (سماء – بحر – غروب) بالاعتماد على التدرجات فقط دون تفاصيل كثيرة.

أهمية تمارين المحاضرة

يساعد على التحكم بالأشياء ك الفرشاة والألوان.

يُنمي الحس البصري والقدرة على الملاحظة الدقيقة.

يُعتبر أساسًا في الرسم الواقعي و التصميم الجرافيكي.

يعلّم الصبر والانتباه إلى التفاصيل الصغيرة.

خلاصة المحاضرة الثانية ان التدرج اللوني هو أداة بصرية لإضافة العمق والانسجام والحياة إلى أي عمل فني. من خلال التمرينات السابقة يمكن اكتساب خبرة عملية في السيطرة على اللون والانتقال بين الدرجات. في المستقبل يمكن استخدام التدرجات كعنصر مساعد عند دراسة التباين والانسجام اللوني.

"عند تعلم التدرجات اللونية، ستكتشف أن اللون الواحد ليس مجرد نقطة ثابتة، بل هو عالم كامل من الدرجات والإمكانات البصرية."

استاذ المادة الدكتور

اسرار عباس سمندر